أحرقك الله يا حراك ... أهذا وجهك ؟

مهدي الهجر

كم أحسنا الظن ؟ وقلنا فيك أطنانا من القول الحسن ، وألف ألف بخ بخٍ (نضاله سلمي ، ووجهه حضاري ، ووسائله غاية في المدنية والذوق) ... أترانا عمينا ؟ أم غّرنا فيك لسان عيدروس النقيب العسل على الموس ، والثعلب الحمل وأمثاله ؟..

الفصل واجب وضروري بين القضية الجنوبية المطلب الحق والعادل ، والإنسان المؤمن الدمث الذي يحب الله ويخشاه ويسأله حقه في المواطنة والعدل ، وبين هذا القاتل المتعدد الوجوه وأداة الجريمة .

لكن لا استطيع أن أفرّق بين حراك وحراك حتى يبين هو من داخله ، فإما أن يبرأ الى الله ويستعيذ به من هذه الجرائم وهذا السلوك التتري ، أو يبقى على حاله الآن فاعلا وساكتا فكلاهما في المحصلة سواء .....

أي مشروع حضاري بين جنباتك ياحراك ستقدمه لأبناء الجنوب ؟ أأصدق كلماتك الناعمة وهذا أثر فأسك ، وما زال تاريخك الجهنمي يبرق بين العيون ؟

وهل كان يرضاك أبناء الجنوب من قبل وأنت عليهم بالغلبة تعمل فوق رؤوسهم بالفأس والمنشار حتى يرضوك اليوم بعد أن أوقعك الله عن كاهلهم لتعود مُجددا حاملا ومحمولا بذات الوحشية والأنياب ؟

وهل يُتصور بعد هذا الفضاء من الحرية وهذا التراكم النوعي من الثقافة والوعي وتلك المسيرة الراشدة أن يعود قتلة الأمس ليتسنموا الرقاب من جديد ؟ وأن يُعيد التاريخ نفسه ؟.....

تأبى ذلك الفئران والقطط وحتى النعاج فضلا عن الأبي الراشد الذي ألفى نفسه حرا مذ ولدته أمه ...

تزعمون أنكم تنشدون الحرية وحقوقا وحقا وممارساتكم على الواقع وانتم ما زلتم في المدرجة الأولى ترتد عليكم حين تصادرون حياة وحريات وحق غيركم من هو وأنتم على بساط واحد ويزيد عليكم بمسافات إن تكاثرتم .....

تقتلون وتحرقون وتدمرون وتعيثون في الأرض الفساد ثم يعلو صراخكم بالنشيج والعويل بأنكم الذبيح والضحية .

أنى لهذا التناقض استساغة ؟

براءة من الله ...وإننا في الشمال والجنوب والإنسانية لبُرآء مما تصنعون .

نواجهكم وننقلها إلى غيركم صور ترى من بث ما زال حيا ، وعيوننا ما زالت على الشاشة متسمرة...

ـــ الاعتداء على مقرات الإصلاح في المحافظات الجنوبية نهبا وحرقا ، وقد علمتم الاصلاح كما ومساحة وعطاء ومسيرة في الاجتماعي والسياسي والقيمي ، وأنه الفصيل الأكبر والمكون الأوسع ، وهو الذي في مقام الأب والعم والخال ، والبساط الذي فرش نفسه فوسع للجميع..... فبئس ما فعلتم ، وتبا وسحقا لكل عاق بره فجور ، وابتسامته غدر ، وبوحه عُواء .... ثم أفٍ لكم فإلى أين تذهبون ؟

ـــ قمتم بالاعتداء على الجمعيات الخيرية في هذا المربع من الوطن وأنتم تعلمون الكم السكاني الذي تعوله هذه الجمعيات ولعلكم ضمن من تعول ، زد على أن هذه الجمعيات ليست شمالية أو حزبية ، إنما خيرية صرفة .

ـــ هجمتم بوحشية مهولة على أصحاب البسطات والمحلات لإخوانكم أبناء المحافظات الشمالية وأصحاب المهن الحرة ، فتركتموهم حفاة عراة معوزين على الشوارع ، ومن خلفهم أمهات وزوجات وآباء وأطفال يرفعون أكفهم إلى السماء ، وما كان قدرهم إلا انهم بناة وعمّار وتجار انعشوا هذه المحافظات حركة وبناء وتجارة ، ومثلهم لا يُعتدى عليهم ولو كانوا في ارض الصومال أو أطراف الأرض فضلا عن دم وطين تجمعكم بهم .... فهل للظالم حقا ونصرة ووجها مرضيا عند من حوله ؟

ـــ نموذج عشوائي آخر للمواطن محمد مسعود العرج الذي يسكن في غيل باوزير/ حضرموت حيث قمتم بحرق منزله وفيه زوجه وأولاده ولولا طيبة ورحمة بعض جيرانه إذ تداعوا فأنقذوه وأسرته لكان أثراً بعد عين ، وهو الآن في العراء أمام مطار الريان وحوله أهله وأطفاله يتحلقون .

ـــ المواطن محمد غالب أحمد البحري عتمة / ذمار صاحب بسطة في سيؤون ، اعتدى عليه الحراك على بسطته ثم جروه وضربوه حتى أنهكوه بعدها وجهوا له ضربة على رأسه أفقدته الوعي ليقوموا بصب الأسيد (ماء البطاريات) عليه واحرقوه ولولا مروءة أحد المارة لانتهى الرجل ، وهو الآن في العناية المركزة ..

جريمة الحرق هذه على هذا النحو لو كانت في بلد آخر لاهتزت لهولها نظم وتحركت لأجلها المنظمات الدولية ..

ـــ الطامة الكبرى قيامكم بحرق مركز لتعليم القرآن الكريم في الحبيلين هذا المركز لا يتبع حزب الإصلاح ، والقائم عليه هو الدكتور /عبدالمجيد العمري من أبناء الحبيلين ، وليس له أي انتماء حزبي...فهل علمتم ماذا أحرقتم ؟ مجموعة من المصاحف ومجلدات مختلفة للتفسير ، وعدداً من كتب علوم القرآن ..قد اقتحمتم هنا العقبة ودخلتم في حرب مباشرة مع الله .

ومن قبل هل علمتم ما فعلتم بطلاب (إب) أثناء رحلتهم الطلابية إلى عدن ؟

وبعد :

ماذا فعلتم .. وإلى أين تتجهون ؟

لكن الذي يجب أن تعلموه (أن الله لا يصلح عمل المفسدين) وأن الظالم معركته خاسرة ، ومن كان هكذا وجهه وتلك عطاياه فمستقبله إلى سقر .

قتلتم النفس المحرمة ، وأحرقتم ، واعتديتم ، ونهبتم ، وقطعتم الطريق ، وأخفتم ، وسرتم في الأرض فسادا ...فمن تظنون أنفسكم ؟ وإلى أين ؟

> جريمة احراق المقرات لو كانت في بلد آخر لاهتزت لهولها نظم وتحركت لأجلها المنظمات الدولية ..

الحقيقة (أنهم في حكم المتردية)

عبد الله زيد صلاح

ثمة جماعات وحركات حزبية وعنصرية ومناطقية تحلم اليوم بالعرش في إطار امتدادات تذكرنا بعودة سيف بن ذي يزن....تسخر المال والدين والقبيلة في سبيل التربع على كرسيه، تمنح وتغري وتمنع وتفسد... من يشيح بوجهه عنها أو يأبى التسبيح والتحميد والتمجيد لربها، أو يقف حجرة عثرة أمام تمتين بناء أركانها، فنصيبه الرتب والنياشين في لواء الشيطان وعصابات الشر والموت... ليس جديداً أن يمنح هؤلاء أنفسهم لبوس الأهلية والأحقية والهداية والتزكية، فهي ثقافة متوغلة في صميم الفكر والوجدان، ولكن الجديد هو اتساع النطاق شيئاً فشيئاً حتى أصبح لكلٍ دينه وطقوسه وعرشه الخاص، فإذا هو الحقيقة المطلقة وما دونه الزيف والخداع والمؤامرة.

إن ما يخيفنا كثيراً هو زحف هذه الجماعات على البطون نحو الخارج والانحناء له ومن ثم إدعاء الحقيقة وتخوين وشيطنة بعضها بعضا، وشيوع هذا الفعل هو بمثابة بناء صرح الجنون وإشعال جذوة الحروب، في سبيل إشباع هوى النفس والجماعة والحلف لا سبيل الدين والوطن والقانون .... هو بمثابة الكفر بأهم مبدأ إلهي سنَّه الله كقيمة وسلوك مثالي في حياة الإنسان، وهو الحوار الذي يقتضي قبول الآخر وضرورة التعايش والتوافق مع الجميع بحسناتهم وسيئاتهم.

ما نراه اليوم أن الجميع لا يحترم الآخر ولا يعترف به ولا يتفاهم معه بأية وسيلة سوى وسيلة التخوين والتوجس والإقصاء وإنزال العذاب الشديد بمن لا يؤمن بما يؤمن به أو يرى ما لا يراه هو.

هكذا نرى رأي العين الجماعات الدينية والسياسية والقبلية في المجتمع اليمني ..... كل يدعي أن مفاتيح النعمة والمنة والجنة بيده ... كل يمد الوطن المعلول بالدموع والأحزان والآلام ويحفرون لأبنائه الأخاديد، ويذكون النيران من حيث يعلمون فقط.. ولكنهم لا يعلمون أن الحقيقة أنهم في نظر البسطاء من الشعب في حكم المتردية والنطيحة وما أكل السبع، وأن الشعب يختنق بجنونهم وغواياتهم.

الحقيقة أن الوطن ليس ضيعة يتوارثونها كابرا عن كابر .... الوطن ليس لهم وحدهم حتى ينفردون في بيعه والمقامرة بأمنه ووحدته واستقراره ونهب ثرواته وتوزيعها على الآل والصحب والمؤلفة قلوبهم ....الوطن معلول صحيح ولكنه يدرك حقيقة ما يجري ويسبر الأغوار ويفقه عاقبة المغامرة بالوطن والمقامرة بهويته وسيادته ... يدرك أن لكل من هؤلاء صنماً يعبده في الظلام، ويدرك أنهم أدوات هدم لا أدوات بناء....

الحقيقة أن الوطن ليس لقمة سائغة يبتلعونه تحت عنوانين المناطقية والعنصرية والدين والثورة والتحرر..... الوطن هو للمستضعفين في هذه الأرض ممن لا يملكون فيها سوى الذاكرة ... سوى هذه الأقدام مغروسة في الجذور، أما هؤلاء فليسوا إلا أعجاز نخل خاوية ... يبصرون إلى الخارج أكثر من الداخل ويؤمنون بالمدد لا بالبلد....

هذه هي الحقيقة التي يتصاعد دخانها من تحت ركام تطرف هذه الجماعات وعصبيتها وعمالتها، وهي في كل يوم تزداد شررا، وعما قريب ستحرق غضبة الشعب كل مخلفات تلك الجماعات والحركات المشبوهة لتدعها لعنة في مزبلة التاريخ.

> ما يخيف هو زحف الجماعات المناطقية والطائفية على البطون نحو الخارج والانحناء له ومن ثم إدعاء الحقيقة وتخوين بعضها بعضا

رسائل محبة وتفاؤل لأهل اليمن

جبر المثيل

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ"

* شكر وتقدير على أداء الواجب

ارفع القبعة إجلالاً وإكباراً في كبار الوطن اليمني العظيم ورموزه الأباة اياً كانت توجهاتهم الحزبية أو المذهبية والفكرية والسياسية وذلك لتنديدهم وشجبهم لما حصل لمقرات التجمع اليمني للإصلاح وبعض ممتلكات أعضائه في بعض محافظات الوطن من قبل حراك البيض المسلح وبدعم ومساندة النظام المخلوع وبعض (الثورجيين والوطنجيين وثوار المداكي) من قادة و كتاب وانصاف كتاب ومهرجين وفوضويين وعاطلين عن العمل الخ ....

* وقفة الرجال .

ان تكاتف ابناء الوطن في وجه هذه الزمرة المارقة وطنياً واخلاقياً التي تسعى الى تفتيت الوطن بحجة الانفصال والاستقلال انما هي الضمانة الحقيقة لنجاح الثورة المباركة وإكمال ما تبقى من اهدافها وعدم التمكين للفساد من انتشاره أكثر من أي وقت مضى . فشكراً لكل الرجال الأوفياء من أبناء وطنا الرائعين الذين أشعرونا بأن الوطن في خير وفي تقدم مستمر وان كان فيه من العراقيل ما فيه .

* الحراك المسلح .

لن تتمكنوا من تحقيق ما تصبون إليه من القتل والتدمير والاحراق وطرد الناس من ارزاقها مهما حملتم من سلاح ومهما امتلكتم من أموال نحن نعرف ومتأكدون من اين مصدرها ونعي ان من يدعمكم اليوم سينال عقابه غداً مثلما انكم ستقدمون الى المحاكمة واخذ حقوق اليمنيين منكم فالمواطن اليمني وان عاش فقيراً ولا يملك من الدنيا شيئا فسيظل يمنيا يشمخ بعزةً وكرامة ولن يسكت عن حقوقه مهما طال الزمن .

*الجنوب اليمني .

ان اليمن كل لا يتجزأ ولايمكن ان ينفصل الوطن اليمني مهما كانت التحديات والصعوبات وان اقصى ما يمكن ان يصل اليه البيض وزمرته هو الذي وصلوا اليه بالأمس القريب من احراق وتخريب ممتلكات ومقرات وايذا الناس في ارزاقها وخصوصياتها ليس الا .

وان الوطن كبير بكل ابنائه شمالاً او جنوبا شرقاً او غربا فلا تحلموا يوماً اننا (سنفزع) من اعمالكم الغوغائية ولن تجرونا الى ميادين الصراع والقتال سنلتزم كيمنيين اماكننا في ساحات الاعتصام وميادين الثورة السلمية التي انتهجناها ورضيناها حتى يحكم الله بيننا وبينكم .

• شباب الإصلاح .

• ان هدفكم في الحياة اعلى واسمى من المواجهة مع اولئك الطفيليات والرواسب الكامنة من جسد الوطن فأن الدولة اليمنية الحديثة قد كفتكم ونحن جميعاً نخضع للنظام والقانون ولا نلتجي الى عمل الدولة في قمع المجرمين والاخذ على ايديهم وان كنا على يقين انكم اهل لإزالتها من على الوجود (ان دعت الضرورة)لما تحملون من شجاعة ورجولة قد جربوها فيما مضى من غابر الزمن .

ان الإصلاح كما وصف كثير من إخواني وأساتذتي القادة والكتاب ليس بناية ولامقر ولا ثكنة بل ان الاصلاح روح يسري في جسد الأمة ومحبة في قلوب الناس وشعور وطني رائع هنا!!!!!اك في عقول ابناء اليمن فلا يمكن ان يدمر عندما تتدمر البناية والثكنة ومقر المؤسسة ومكان الاجتماع .

ان الاصلاح يمثل مع كل ابناء الوطن عقيدة الامة وتدينها فهو دعوة وفكرة إسلامية خالصة اطلع عليها كل الناس وفي وضح النهار ثم عملوا بها وسكنت افئدتهم وعقولهم وقلوبهم ..

نعم ان التخريب يجعل الشخص ينفلت فيرد بالمثل او بأكثر منه ولكن نحن نعي ان قطرة دم يمنية تهراق لهى أغلى واسمى من كل ممتلكات الاصلاح مجتمعة عرض اليمن وطوله .

فاثبتوا وتنبهوا وأعطوا الناس مما تعلمتم وتربيتم عليه محبة وتقرباً واخوةً وخفض جناح ولين جانب وتأكدوا ان السفينة قد رست في الشاطئ وان الله سيعينكم ويتقبل صبركم ان اخلصتم العمل وانتظرتم من الله الأجر . والله يرعاكم ,,